وأصل هذا كله شريا وفتيا وبقيا ورعيا وثنيا ووقيا لأن الشروى من شريت والفتوى من معنى الفتى والبقوى من بقيت الشيء إذا انتظرته والرعوى من رعيت والثنوى من ثنيت والتقوى من وقيت وقد تقصيت الأدلة على صحة هذه الدعاوى في كتابي في شرح تصريف أبي عثمان فإن كانت فعلى صفة لم تغير الياء منها إذا وقعت لاما وذلك نحو صديا وريا وخزيا وقد ذكرت هذا في صدر هذا الكتاب في باب الهمزة .

ومما قلبت فيه الياء واوا ما حكاه أبو علي أن أبا الحسن حكاه من قولهم مضى إنو من الليل أي إني وأخبرنا قال قال أحمد بن يحيى قال ابن الأعرابي يقال إني وإنى ومعي ومعى وحسي وحسى قال الهذلي .

(حلو ومر كعطف القدح مرته ... بكل إني حذاه الليل ينتعل) .

إبدال الواو من الياء المبدلة .

وذلك أنك لو أخرجت مصدر ضاربت وقاتلت على أصلهما لقلت ضيراب وقيتال فقلبت ألف ضاربت وقاتلت ياء لانكسار ما قبلها ثم